

قصيدة محمد الحميري في غدير خم

<?xml encoding="UTF-8?">

شبكة الإمامين الحسنين (عليهما السلام) للتراث والفكر الإسلامي

محمد الحميري *
يقول :

| | |
|--|--|
| فإن الإفك من شيم اللئام
رسول الله ذي الشرف الهمام
وأشرف عند تحصيل الأنام ؟
فذرني من أباطيل الكلام
شفاء لقلوب من السقام
أبو الحسن ، المطهر من حرام
به عرف الحلال من الحرام
له ما كان فيها من الأثم
وإن صلوا وصاموا ألف أعام --- ولا والله لا تزكو صلاة ii | بحق محمد قولوا أنبحق
أبعد محمد بأبي أوأمي
ألين علي أفضل خلق أربي
ولابته هي الإيمان أحقا
وطاعة ربنا فيها أوفيهما
علي إمامنا بأبي أوأمي
إمام هدي أتاه الله أعلما
ولو أني قتلت النفس أحببا
يحل النار قوم أنبغصوه
بغير ولاية العدل الإمام
أمير المؤمنين بك اعتمادي
فهذا القول لي دين وهذا
برئت من الذي عادى عليا
تناسوا نصبه في يوم (خم ii)
برغم الأنف من يشأ أنكلامي
وأبرا من أناس أخروه
علي هزم الأبطال أنلما
على آل الرسول صلاة أربي |
|--|--|

* محمد بن عبد الله الحميري :

عده صاحب الغدير من شعراء القرن الأول الهجري ، ولقصيدته (بحق محمد قولوا بحق ...) قصة مشهورة :

فقد اجتمع الطرماح الطائي ، وهشام المرادي ، ومحمد بن عبد الله الحميري عند معاوية بن أبي سفيان ، فأخرج بدرة فوضعها بين يديه ، وقال : يا معشر شعراء العرب ! قولوا قولكم في علي بن أبي طالب ، ولا تقولوا إلا الحق ، وأنا نفي من صخر بن حرب ، إن أعطيت هذه البدة إلا من قال الحق في علي .
فقام الطرماح وتكلم في علي ووقع فيه ، فقال له معاوية : اجلس فقد عرف الله نيتك ورأى مكانك !
ثم قام هشام المرادي فقال أيضا ووقع فيه ، فقال له معاوية : اجلس مع صاحبك فقد عرف الله مكانكما ! فقال عمرو بن العاص لمحمد بن عبد الله الحميري - وكان خاصا به - : تكلم ولا تقل إلا الحق ، فقام محمد بن عبد الله فتكلم ، ثم قال :

(بحق محمد ...) القصيدة ، فقال معاوية : أنت أصدقهم قولاً ، فخذ هذه البدة (راجع الغدير : ٢ / ١٧٨)

(١) طما البحر فهو طام : ارتفع موجه (لسان العرب : ١٥ / ١٥) .

(٢) بشارة المصطفى : ١١ ، بحار الأنوار : ٣٣ / ٢٥٩ / ٥٣١ . فرائد السمطين : ١ / ٣٧٥ نحوه إلى (برئت) .